الأمم المتحدة

S/2000/596

مجلس الأمن

Distr.: General
17 June 2000
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوغندا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أنقل اليكم طيه بيانا يعرض بالتفصيل تسلسل الأحداث والانتهاكات المتكررة لوقف إطلاق النار في كيسانغاني من جانب الجيش الشعبي الرواندي (انظر المرفق). وترفض حكومة رواندا رفضا قاطعا الادعاءات التي تثيرها قوات الدفاع الشعبية لأوغندا، وتود أن تؤكد للمجتمع الدولي التزامها بعملية لوساكا للسلام.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بنشر هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الاستاذ الدكتور سيماكولا كيوانوكا
السفير فوق العادة والوزير المفوض
الممثل الدائم لأوغندا لدى الأمم المتحدة

200600 200600 00-48564 (A)
0048564

مرفق الرسالة المؤرخة ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوغندا لدى الأمم المتحدة

صدامات كيسانغاني

مقدمة

١ - لقد تمثل، على الدوام، موقف أوغندا المعلن من الكونغو في أن للمسألة الكونغولية بعدان هما:

(أ) الشواغل الأمنية المشروعة لجيران الكونغو؛

(ب) الأزمة الكونغولية الداخلية.

٢ - يمكن التوصل إلى حل، على أفضل وجه، للشواغل الأمنية لجيران الكونغو بواسطة الكونغوليين والمنطقة وبدعم من المجتمع الدولي، ولهذا السبب عملنا من أجل التوصل إلى اتفاق لوساكا ولا زلنا نسانده.

٣ - ويجب أن تسوى المسألة الكونغولية الداخلية بواسطة الكونغوليين ذاتهم وفي إطار اتفاق لوساكا أيضا.

مسألة الصدامات المتكررة بين قوات الدفاع الشعبية لأوغندا والجيش الشعبي الرواندي في كيسانغاني

٤ - وقعت ثلاث معارك بين قوات الدفاع الشعبية لأوغندا والجيش الشعبي الرواندي في كيسانغاني: في آب/أغسطس ١٩٩٩، وفي أيار/مايو ٢٠٠٠ وحزيران/يونيه ٢٠٠٠. وتكمن الأسباب الرئيسية لهذه المعارك التي لا مبرر لها والمؤسفة فيما يلي:

معركة كيسانغاني الأولى

٥ - يمكن أن تعود أسباب معركة كيسانغاني الأولى إلى ما يلي:

(أ) حدث انقسام في صفوف المتمردين (التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية) في أيار/مايو ١٩٩٩، وقد أدى فعلا إلى إنشاء تجمعين كونغوليين اثنين من أجل الديمقراطية: التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية - كيسانغاني الذي تدعمه أوغندا، والتجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية - غوما الذي تدعمه رواندا؛

(ب) وتجسد هذا الانقسام في مسألة من الذي سيذيل بتوقيعه اتفاق لوساكا باسم التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية. ووقعت الحكومات على الاتفاق في ١٠ تموز/يوليه

١٩٩٩ في حين وقع زعماء المتمردين على الاتفاق بعد ذلك بكثير في نهاية آب/أغسطس بسبب الخلافات المذكورة آنفا؛

(ج) وتشكل معركة كيسانغاني الأولى محاولة واضحة من جانب الجيش الشعبي الرواندي وحلفائه من التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية – غوما لوقف عملية التحقق التي أقرتها المنطقة لتحديد ما إذا كان التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية – كيسانغاني قائما بصورة مستقلة عن التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية – غوما وله هياكل سياسية وعسكرية منفصلة، ويحظى بدعم سياسي وله أتباع في الأراضي المحررة؛

(د) لذلك يمثل الهجوم الذي شنه الجيش الشعبي الرواندي على قوات الدفاع الشعبية لأوغندا دليلا واضحا على مدى الالتزام من جانب الجيش أو الحكومة باتفاق لوساكا، أي أن أوغندا/قوات الدفاع الشعبية لأوغندا كانت ملتزمة التزاما كاملا باتفاق لوساكا وتنفيذه في حين لم تلتزم رواندا والجيش الشعبي الرواندي به وقد يبذلان كل جهد لعرقلته؛

(هـ) و لم تحسم بشكل نهائي أسباب معركة كيسانغاني الأولى بسبب عدم اهتمام الجيش الشعبي الرواندي بإجراء مزيد من التحقيقات الشاملة مدعيا أن تقرير جيجي – كايومبا الأولي وغير الحاسم مرض.

(د) غير أن قوات الدفاع الشعبية لأوغندا تمسكت بأن التقرير غير حاسم وطالبت بإعادة النظر فيه لأن اللجنة لم تعقد مقابلات مع بعض الأشخاص الرئيسيين، وهم الرئيس موسيفيني والرئيس كاغامي، والوزير زوما من جنوب أفريقيا، والوزير سلوامبا من زامبيا، والوزير مازمباكا من رواندا، والأونرابل أوتافير، والمقدم الراحل إيكوندوري ومدنيين شهدوا ما حدث في معركة كيسانغاني الأولى وقد تكون شهاداتهم مهمة في التوصل إلى استنتاجات؛

(ز) وعلى الرغم من ذلك، وافقت قيادتا البلدين في مووبه على تقسيم كيسانغاني إلى منطقتين اثنتين تناظران منطقتي عمليات الجيشين: قد تكون قوات الدفاع الشعبية لأوغندا مسؤولة عن شمال كيسانغاني وشرقها في حين يسيطر الجيش الشعبي الرواندي على جنوب كيسانغاني وغربها.

معركة كيسانغاني الثانية

٦ - نشبت معركة كيسانغاني الثانية نتيجة لرغبة الجيش الشعبي الرواندي في الاستيلاء على كابالاتا رغم أنها تقع في المناطق التي تسيطر عليها قوات الدفاع الشعبية لأوغندا حسب اتفاق التقسيم.

٧ - وبدأ الجيش الشعبي الرواندي تنفيذ مخططاته بتحريض التجمع الكونغولي من أجل الديمقراطية - غوما التابع له، على المطالبة بقوة بإبعاد قوات الدفاع الشعبية لأوغندا من كابالاتا، بدعوى أنها كانت تستخدم معسكرا لتدريب الشرطة، وكذلك من مواقع قوات الدفاع الشعبية لأوغندا في كابالاتا وملتقى طرق لوبوتو - بوافاسندي وذلك في ٥ أيار/مايو ٢٠٠٠، وقد ردتها قوات الدفاع الشعبية لأوغندا على أعقابها بنجاح.

٨ - ووافق قادة كل من أوغندا ورواندا ووفد مجلس الأمن برئاسة ريتشارد هولبروك على وقف إطلاق النار وتجريد كيسانغاني من السلاح في ٨ أيار/مايو ٢٠٠٠ في رواكيتورا.

٩ - وتلى ذلك محادثات موانزا المعقودة في ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٠ بين رئيسي رواندا وأوغندا اللذين وافقا على التجريد من السلاح. وأصدر قائدا القوتين العسكريتين للجيشين بيانا مشتركا في ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٠ لتنفيذ قرار التجريد من السلاح. كما وقع قائدا القوتين في كيغالي على أمر التنفيذ في ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٠، لتنفيذ التجريد من السلاح.

١٠ - واتفق على ضرورة أن تنشر بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية ضباطها لتنفيذ التجريد من السلاح وقسمت كيسانغاني إلى مناطق لأغراض التجريد من السلاح الذي سيتم على مراحل.

١١ - وقصارى القول إن معركة كيسانغاني الثانية هي محاولات من جانب الجيش الشعبي الرواندي للاستيلاء على كابالاتا، وملتقى طرق لوبوتو - بوافاسندي ومطار بانغوكا.

١٢ - بل أن الجيش الشعبي الرواندي عزز سريته الموجودة في مطار بانغوكا لتصبح قوة بقوام كتيبة وشن هجمات على سرية قوات الدفاع الشعبية لأوغندا في بانغوكا ثلاث مرات دون نجاح.

العقبات التي برزت خلال التجريد من السلاح في الفترة التي أعقبت معركة كيسانغاني الثانية وأسباب معركة كيسانغاني الثالثة

١٣ - تأخر في الحضور ضابطان تابعان لقوات الدفاع الشعبية لأوغندا وأربعة من موظفي الدعم كان من المفترض أن يشكلوا جزءا من مركز القيادة المشتركة في كيسانغاني، وفقا لأمر التنفيذ، وذلك لأسباب خارجة عن إرادتهم أو عن إرادة قوات الدفاع الشعبية لأوغندا.

١٤ - وأعلن الجيش الشعبي الرواندي من جانب واحد أن مطارات كيسانغاني لن تستخدم إلا من أجل طائرات الأمم المتحدة. وقد أجبر ذلك قوات الدفاع الشعبية لأوغندا على تغيير طريق ضباطها المتجهين إلى مركز القيادة المشتركة ليتجهوا عبر بوتا ثم برا إلى كيسانغاني، الأمر الذي أدى إلى تأخير في وصولهم.

١٥ - وكان على قوات الدفاع الشعبية لأوغندا من مطار لافورستيير وبنغوكا أن تنسحب إلى بوافاسندي وفقا لأمر التنفيذ في حين تنسحب قوات الجيش الشعبي الرواندي في مطار بانغوكا وملتقى طرق لوبوتو - بوافاسندي إلى لوبوتو.

١٦ - وطلبت قوات الدفاع الشعبية لأوغندا نقل جزء من معداتها وأفرادها من مطار بانغوكا ولافورستيير إلى بناليا بدلا من بوافاسندي، الأمر الذي قبلته كل من بعثة الأمم المتحدة في الكونغو والجيش الشعبي الرواندي.

١٧ - ونقلت بقية المعدات والجنود إلى بوافاسندي مثلما ينص على ذلك أمر التنفيذ.

١٨ - واتفق على مواقع الانسحاب الوسيطة في وانيا روكولا وبنغميسا بين قوات الدفاع الشعبية لأوغندا والجيش الشعبي الرواندي، بموافقة بعثة الأمم المتحدة في الكونغو.

١٩ - غير أن الجيش الشعبي الرواندي راوغ في ذلك فيما بعد ولم ينسحب إلا من ٢٤ كيلومترا على طريق كيسانغاني - لوبوتو.

٢٠ - وتبعا لذلك، تلقت بعثة الأمم المتحدة في الكونغو وقوات الدفاع الشعبية لأوغندا تهديدات من الجيش الشعبي الرواندي بأنه سيعيد معداته وأفراده إلى مطار بانغوكا وملتقى طرق لوبوتو - بوافاسندي لأن قوات الدفاع الشعبية لأوغندا لم تلتزم بالتوقيت المحدد بالساعة ٠٦/٣٠ للانسحاب بسبب مشاكل تقنية غير متوقعة، أُبلغت بها وقبلتها بعثة الأمم المتحدة في الكونغو ومركز القيادة المشتركة.

٢١ - غير أن قوات الدفاع الشعبية لأوغندا وفت بالتزاماتها بالانسحاب المتعلقة بالمرحلة الأولى وأكملتها وفقا لأمر التنفيذ.

٢٢ - وكان على قوات الدفاع الشعبية لأوغندا في المرحلة الثانية، أن تنسحب من معسكر كابالاتا إلى بانالياً في حين كان على الجيش الشعبي الرواندي أن ينسحب من مدينة كيسانغاني ومطار سمسم إلى أوبوندو.

٢٣ - وقبل بداية المرحلة الثانية، تقدم الجيش الشعبي الرواندي بطلبات غير معقولة تطالب بأن تنسحب قوات الدفاع الشعبية لأوغندا أولا وليلا، وهي طلبات لم تقبلها قوات الدفاع الشعبية لأوغندا، وإن كانت متسقة مع غدر الجيش الشعبي الرواندي.

٢٤ - وأبلغت قوات الدفاع الشعبية لأوغندا صباح الجمعة، ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، بعثة الأمم المتحدة في الكونغو باستعدادها لنشر قواتها التي كانت ستشكل جزءا من الانتشار المشترك في كيسانغاني وكبالاتا.

٢٥ - غير أن الجيش الشعبي الرواندي أصاب مركبة تابعة لقوات الدفاع الشعبية لأوغندا قادمة من مطار بانغوكا حيث حملت امدادات لقوات الدفاع الشعبية لأوغندا في اليوم نفسه.

٢٦ - وتعرض موقع تابع لقوات الدفاع الشعبية لأوغندا في كابالاتا إلى هجوم. وحمل ذلك قوات الدفاع الشعبية لأوغندا على اتخاذ تدابير للدفاع عن النفس بما في ذلك فرض حراسة أمنية على جسر تشوبو وإقامة موقع دفاعي في ملتقى طرق سوتكسكي.

٢٧ - واستمر الجيش الشعبي الرواندي في قصف مواقع قوات الدفاع الشعبية لأوغندا وشن هجمات لا طائل من ورائها، ودمر محطة للطاقة تقع على نهر تشوبو انطلاقا من القواعد التكتيكية التي أقامها داخل مناطق تجمع مدنية.

٢٨ - ولا تزال أوغندا ملتزمة باتفاق لوساكا للسلام والاتفاقات اللاحقة له، لأن إطار اتفاق لوساكا يستوعب بعدي النزاع على نحو ملائم، وهما القضية الداخلية والشواغل الأمنية للجيران.

٢٩ - غير أن الاتفاق لم ينفذ تنفيذا كاملا بسبب شحة الموارد أساسا. كما أن إجراء الحوار الوطني قد تأجل أيضا بسبب الخلاف على اختيار الميسر، وقد سوي الخلاف لحسن الحظ بتعيين سعادة السير كيتوميري ماسيري في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٠.

٣٠ - وتعاني اللجنة العسكرية المشتركة من ضائقة بسبب نقص الأموال، وقد لوحظ ذلك بوضوح خلال اجتماعه المعقود يومي ٨ و ٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ في لوساكا.

٣١ - غير أن اللجنة وضعت خطة بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة في الكونغو اعتمدتها لاحقا اللجنة السياسية المكلفة بفض الاشتباك وإعادة نشر القوات في الكونغو كما قدم مشروع اقتراح لنزع السلاح، وتسريح الجنود، وإعادة التوطين وعملية إعادة الإدماج، وستنظر فيه اللجنة السياسية.

٣٢ - كما نشرت اللجنة العسكرية المشتركة ضباطها في بوينـدي، وكابيندا وليسالا وكابالو.

٣٣ - وبناء على ذلك، وبدعم من المجتمع الدولي وأطراف النزاع سيجري جديا تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار وإكماله.